باب الزراعة

الصقيع والنباتات الشتوية

لقد اصبح من الشائع لدى جماعة الزراع أن زراعة الطماطم لا تنجح في فصل الشتاء وهو لعمري اجماع صحيح قد بنوا اساسه على نظرية غير صحيحة قالوا ان البرد القارس يجفف سوق النبات واوراقهُ في زمن الشتاء والحقيقة غير هذا كما سنرى

يتشبع الجو بالرطوبة في فصل الشتاء فتكون على حالة بخار لا يرى اذا ارتفعت درجة الحرارة ومتى انخفضت تكاثف البخار فيكون السحاب الذي نشاهدهُ كثيراً حاجباً اشعة الشمس في زمن الشتاء وهذا الانخفاض في درجة الحرارة يجعل السحاب اكثر ظهوراً لدى الفجر في الليالي الباردة حينما تكون حرارة الشمس قد تضاءلت بعد احتجابها وراء الافق في اول الليل

ويؤثر الصقيع ايضاً في عصارة النبات في ذلك الوقت فيوقف سريانها في اعضائهِ المختلفة ويجمدها كلما اقتربت درجة الحرارة من نهايتها الصغرى — وعند الصباح اذا وجدت السحب وحجبت حرارة الشمس ومنعت اشعتها من ايداع الحرارة الاجسام بالتدريج حسب النظام الطبيعي فان العصارة النباتية تبقى على حالتها الجامدة حتى تنقشع تلك الغيوم وتظهر الشمس لدى الساعة العاشرة أو حواليها باشعتها المحرقة مرسلة بغير رحمة على النباتات بسوقها واوراقها الجامدة عصارتها فتحول تلك العصارة من الحالة الجامدة الى حالة السيولة ويعقب ذلك تبخر الماء من اعضاء النبات بسرعة لا يمكنهُ معها ان يعوض تلك العصارة المتبخرة بجذوره وستوره الجذرية فتذبل أوراقهُ واجزاؤهُ الظاهرة وتجف ويفقد النبات خواص الحياة ويكون هذا التأثير أشد في النباتات المتسعة الاوراق او ذات الاوراق السكثيرة مثل الكرنب والقرنبيط والطماطم والبطاطس الخ

وعلى العموم فالتغيرات الفجائية في حالة الطقس من برد شديد في الليل الى حرارة زائدة في النهار مفاجأة لا يحتملها الحيوان او النبات على ان لدينا من ابواب الحيطة ما يضمن لنا نجاح تلك الزروع في ذلك الطقس البارد فقد رأينا

وهو ما تثبتهُ لنا النظرية السابقة ان النبات المروي حديثاً لا يتأثر كثيراً بالصقيع اذ يمكنهُ أن يعوض من الرطوبة الموفورة حول جذوره ما يفقدهُ من الماء بالتبخر الفجائي فتكرار الري بدرجة معقولة مما يضمن لنا الوصول الى هذه الغاية

وقد اعتاد الزراع ان يقصفوا ورقتين او اكثر من اوراق القرنبيط على قرصهِ الزهري لوقايتهِ من الصقيع وهي فكرة حسنة تساعد ايضاً على ابيضاض لونهِ اذ تحجبهُ عن الضوء وكذلك اعتادوا ان يغطوا اعشاب الطماطم بحطب الذرة الشامية او يعملوا منهُ سياجاً لها في الجهة الشمالية من المصطبة ليمنع عنها الرياح الباردة كما يقولون على ان هذا السياج يجب ان يكون في الجهة القبلية ليمنع عن النبات اشعة الشمس المفاجئة كما اسلفنا. وأرى ان الشعير اذا زرع سطوراً في القبلية من المصائب ينجح نجاحاً تامًّا ويتحفنا ايضاً بمحصول ثانوي وافر

عبد العزيز عفيفي
مدرس الزراعة بالمدرسة الزراعية بشبين القناطر

الزراعة والحكومة

عهدنا بالوزير لويد جورج انهُ سياسي اداري ولم يُعهد بهِ انهُ زراعي ايضاً لكن الخطيب المفوه يستطيع ان يتكلم في كل موضوع كلاماً مقنعاً اذا وقف على اساليده. ومن هذا القبيل الوزير لويد جورج فقد اجتمع ارباب الزراعة في البلاد الانكليزية في الحادي والعشرين من شهر اكتوبر الماضي برآسة لورد لي وزير الزراعة وخطب فيهم الوزير لويد جورج خطبة مسهبة جدًّا موضوعها سياسة الحكومة من جهة الزراعة قال فيها ما خلاصتهُ

لقد اتيت الى هنا بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن الحكومة لكي افي بوعد وعدت بهِ وفداً من ارباب الزراعة في مجلس النواب وهو اني سأغتنم اول فرصة واكلمكم فيها عن السياسة التي تقصدها حكومة جلالة الملك من جهة الزراعة. وانا مسرور جدًّا لان سامعي كلامي يمثلون كل فروع الزراعة وكل المشتغلين بها الملاك والنظار والفلاحين والعمال وادارات الحكومة المتصلة بالزراعة. ولقد كانت الزراعة اهم المعايش في هذه البلاد ثم اعتراها شيء من الضعف الذي نريد ان نصلحهُ ولكنها لا تزال اهم المعايش اذا اعتبرنا عدد المعتمدين عليها في معيشتهم من السكان واذا

اعتبرنا ايضاً اهميتها لسلامة البلاد وانها هي الاساس الذي تبنى عليه صناعات اخرى والمهد الذي يربى فيه الرجال الاقوياء الذين تقوم بهم سائر الصناعات فاذا اعتبرنا ذلك كلهُ وجدنا ان الزراعة لا تزال اهم صناعات هذه البلاد . ولذلك يجب ان يكون المقام الاول في اهتمام كل وزارة وكل وزير ان يبذل كل جهد في ترقية هذه الصناعة . وعلى الاسف اقول انهُ ما من بلاد متمدنة الاَّ وقد اهتمت حكومتها بالزراعة اكثر مما اهتمت حكومتنا بها. فمنذ سنة ١٨٧١ الى الآن نقص عدد المشتغلين بالزراعة عندنا من سبعماية الف الى ستماية الف نفس. والذين تركوا الزراعة تقاطروا الى المدن الصناعية او هاجروا الى بلدان اخرى . وهذا خسارة كبيرة .وقد اكتشفنا في سني الحرب الخمس الماضية ان اهمالنا امر الزراعة اوصل بلادنا الى حافة الخطر (واشار الى ما كتبهُ الاميرال سمس في هذا الموضوع وهو منشور في هذا الجزء ثم قال) ولو سارت المانيا في خطتنا واهملت زراعتها كما اهملنا نحن زراعتنا لدارت الدائرة عليها في السنة الاولى من سني الحرب لانهُ كان يتعذر عليها ان تطعم جيشها وشعبها ولكنها لم تهمل زراعتها بل قوتها ولذلك فالحصر البحري لم يلجئها الى التسليم مع ان تربتها اقل خصباً من تربتنا . وكان من نتائج اعتنائها بالزراعة اننا اذا قابلنا بين ١٠٠ فدان من ارضنا التي هي اخصب من ارضها وبين ١٠٠ فدان من ارضها وجدنا ان المانية فدان من ارضنا يستغل منها ما يكفي ٤٥ الى ٥٠ نفساً والمانية فدان من ارضها يستغل منها ما يكفي ٧٠ الى ٧٥ نفساً . نحن نستغل ١٥ طناً من الحنطة من ١٠٠ فدان والمانيا تستغل منها ٣٣ طناً . ونحن نستغل منها ١١ طناً من البطاطس والمانيا تستغل منها ٣٣ طناً ونحن ننتج منها ٤ اصناف من اللحم والمانيا تنتج منها ٤ ½ طن ونحن ننتج عنها ١٧ ½ طن من اللبن والمانيا تنتج ٢٨ طناً ونحن لا ننتج منها سكراً ولكن المانيا تنتج منها ٢ ½ الطن من السكر . ذلك كلهُ تنتجهُ المانيا من ١٠٠ فدان وارضها اقل جودة من ارضنا

والحالة في الدانمارك اغرب من ذلك فمنذ سنة ١٨٧١ الى الآن زاد ما تنتجهُ من القمح ضعفين ونصف وما فيها من المواشي ضعفين ومنذ سنة ١٨٨٨ زاد ما فيها من البقر الحلوبة ٤٠ في المائة . هذا ما يحدث متى شاركت الحكومة الامة في ترقية الزراعة

ستأتي البقية

محصول القطن وبزرته في ٢٤ سنة

السنة	القطن بالقناطير	البزرة بالاردب	ثمن القطن	السعر	ثمن البزرة
١٨٩٥	٥ ٢٧٦ ٠٠٠	٣ ٥٩٧ ٠٠٠	١١ ٨١٨ ٠٠٠	٢٢٤	١ ٦٠٨ ٠٠٠
١٨٩٦	٥ ٨٧٩ ٠٠٠	٤ ١٢٨ ٠٠٠	١١ ٨٧٦ ٠٠٠	٢٠٢	١ ٨٢٠ ٠٠٠
١٨٩٧	٦ ٥٤٤ ٠٠٠	٤ ٣٣٥ ٠٠٠	١٠ ٣١٣ ٠٠٠	١٥٧	١ ٩٨١ ٠٠٠
١٨٩٨	٥ ٥٨٨ ٠٠٠	٣ ٩٤٥ ٠٠٠	٠٩ ٩٥٩ ٠٠٠	١٧٨	٢ ٠٠٨ ٠٠٠
١٨٩٩	٦ ٥١٠ ٠٠٠	٤ ١٩٢ ٠٠٠	١٥ ٩٨١ ٠٠٠	٢٤٥	٢ ٦٨٣ ٠٠٠
١٩٠٠	٥ ٤٣٥ ٠٠٠	٣ ٧٥٢ ٠٠٠	١٤ ٩٩٧ ٠٠٠	٤٧٦	٢ ٥٠٦ ٠٠٠
١٩٠١	٦ ٣٧٠ ٠٠٠	٤ ٤٣٧ ٠٠٠	١٣ ٢٧٥ ٠٠٠	٢٠٨	٢ ٨٦٢ ٠٠٠
١٩٠٢	٥ ٨٣٩ ٠٠٠	٣ ٩٨٩ ٠٠٠	١٥ ٩٣٤ ٠٠٠	٢٧٣	٢ ٥٣٧ ٠٠٠
١٩٠٣	٦ ٥٠٩ ٠٠٠	٤ ٣٤٢ ٠٠٠	٢١ ٦٧٥ ٠٠٠	٣٣٣	٢ ٥٩٢ ٠٠٠
١٩٠٤	٦ ٣١٣ ٠٠٠	٤ ٥٣٥ ٠٠٠	١٧ ٦٣٣ ٠٠٠	٢٧٩	٢ ٥٢٦ ٠٠٠
١٩٠٥	٥ ٩٦٠ ٠٠٠	٤ ٤٠٣ ٠٠٠	١٩ ٠٥٤ ٠٠٠	٣٢٠	٢ ٦٥٠ ٠٠٠
١٩٠٦	٦ ٩٤٩ ٠٠٠	٤ ٩٧٩ ٠٠٠	٢٦ ٦٢٣ ٠٠٠	٣٨٣	٣ ٤٦٠ ٠٠٠
١٩٠٧	٧ ٢٣٥ ٠٠٠	٥ ٢١٩ ٠٠٠	٢٦ ٣٤٢ ٠٠٠	٣٦٤	٣ ٧٧٣ ٠٠٠
١٩٠٨	٦ ٧٥١ ٠٠٠	٤ ٨٠٧ ٠٠٠	٢٠ ٨٦٨ ٠٠٠	٣٠٩	٣ ٦٩٦ ٠٠٠
١٩٠٩	٥ ٠٠١ ٠٠٠	٣ ٦٢٥ ٠٠٠	٢٣ ٣٠٣ ٠٠٠	٤٦٦	٣ ٢٠٥ ٠٠٠
١٩١٠	٧ ٥٠٥ ٠٠٠	٥ ٤٧٨ ٠٠٠	٣١ ٠١١ ٠٠٠	٤١٣	٤ ٦٥٦ ٠٠٠
١٩١١	٧ ٣٨٦ ٠٠٠	٥ ٣٧٨ ٠٠٠	٢٥ ٤٨٣ ٠٠٠	٣٤٥	٤ ٤١٠ ٠٠٠
١٩١٢	٧ ٤٩٩ ٠٠٠	٥ ٤٣٢ ٠٠٠	٢٧ ٤٠٩ ٠٠٠	٣٦٥	٤ ٦٩٨ ٠٠٠
١٩١٣	٧ ٦٦٤ ٠٠٠	٥ ٢٣٢ ٠٠٠	٢٩ ١٤٥ ٠٠٠	٣٨٠	٤ ٦٨٢ ٠٠٠
١٩١٤	٦ ٤٥١ ٠٠٠	٤ ٥٦٦ ٠٠٠	١٥ ٤٩٤ ٠٠٠	٢٤٠	٣ ٠٧٣ ٠٠٠
١٩١٥	٤ ٧٧٥ ٠٠٠	٣ ٦٢٩ ٠٠٠	١٨ ٤١٦ ٠٠٠	٣٨٦	٣ ٨٣٣ ٠٠٠
١٩١٦	٥ ٠٦٠ ٠٠٠	٣ ٨٦٥ ٠٠٠	٣٨ ٢٦٧ ٠٠٠	٧٥٦	٤ ٥٧٦ ٠٠٠
١٩١٧	٦ ٢٨٣ ٠٠٠	٤ ٨١٤ ٠٠٠	٤٨ ٤٧٨ ٠٠٠	٧٧٠	٤ ٢٨٧ ٠٠٠
١٩١٨	٤ ٨٢١ ٠٠٠	٣ ٦٩٣ ٠٠٠	٣٥ ٨٦٦ ٠٠٠	٧٤٤	٣ ٥٩٣ ٠٠٠

اما محصول القطن الاخير فلم يعلم مقداره حتى الآن ولكنهُ يقدر بنحو ستة ملايين قنطار ويقدر ثمنهُ وثمن بزرهِ بنحو مائة مليون جنيه لان اسعارهُ تراوحت بين ١٢ جنيهاً و٢٢ جنيهاً فاذا اخذ بالمتوسط وهو ١٧ جنيهاً كان الثمن اكثر من مائة مليون جنيه وهو ثمن لم يحلم بهِ سكان هذا القطر من قبلُ وقد لا نصل الى مثلهِ في المستقبل الاَّ اذا اصابت القطن المصري الاميركي آفات قللت محصولهُ وبقيت قيمة نقود الورق منحطة عن قيمة الذهب والفضة

بزر قصب السكر

جاء في خطبة السر دانيال مورس رئيس فرع علم النبات في مجمع تقدم العلوم البريطاني انهُ لا يُعرَف اين وطن قصب السكر الاصلي ولكنهُ زرع في البلاد الحارة والمعتدلة منذ عهد قديم جدًّا . وكان يُعتمَد دائمًا في زرعهِ على العقل فلا يزرع من البزر حسبان ان البزر فقد قوة النمو . لكنهُ زرع في بربادوس من البزر سنة ١٨٥٨ ثم اهتم اثنان بزرعهِ من البزر سنة ١٨٨٨ فصنعا ترقيدة او مشتلاً زرعا فيها الوفًا من البزور فنمت كلها وظهر بالامتحان ان القصب الذي ينمو منها لا يكون معرضاً لفتك الحشرات مثل غيرهِ . ويقال ان موسم سنة ١٩١٨ من قصب السكر في غيانا البريطانية كان ٨٣ في المائة منهُ ناميًا من البزور وقد سلم قصبها من فتك الحشرات ويقال انهُ نتج مثل ذلك في بربادوس حيث الزرع من البزور مستمرٌّ منذ سنة ١٨٨٨

هذا واننا نرى بعض قصب السكر في هذا القطر مصابًا بحشرة تخرق بعض عقدهِ ولم نسمع ان شركة السكر جربت حتى الآن زرع القصب من البزر فعسى ان تجرب ذلك اذا خافت من انتشار هذه الآفة وضررها

بعض الواردات الزراعية

لم تكد الحرب تضع اوزارها ويعلم ان القطر المصري ربح ربحًا كبيرًا في زمن الحرب وغلت اسعار الحاجيات والكماليات فيهِ وفتحت السبل لجلب المتاجر اليهِ حتى اخذ التجار يجلبون اليهِ ما اعتادوا جلبهُ قبل الحرب بمقادير كبيرة وما لم يعتادوا جلبهُ الاَّ بمقادير قليلة كما يظهر من الجدول التالي وقد ذكرنا فيهِ بعض

الواردات الزراعية خاصة وما ورد منها من غير السودان في النصف الاول من سنة ١٩١٨ وكلهُ بالكيلو غرام

	سنة ١٩١٩	سنة ١٩١٨
لوز	٠ ٤٥٢ ٥٢٥	٠٠٠
نقوع مشمش	١ ٠٨٤ ٢٩٦	٠٠٠
شعير	٠ ٣٧٨ ٢٠٤	١٥٥
سمن وزبدة	١٥٠ ٤٩٨	٦٦ ٥٣٧
جبن	٤٨ ١٦٤	٠٤ ٥١٦
حمص	٥٤ ٣٦٥	١٠ ٦٦٧
تين يابس	٦٧٢ ٦٣٦	
دقيق	١٢ ٩٩٣ ٠٠٠	٧ ٧٤٢ ٠٠٠
بندق	٧١ ٣٧١	
عدس	٤٧ ٩٣٢	١٦ ٢٤٣
ترمس	٨٩١ ١٤٦	٣٨٩ ١٤٧
زيتون	٥٦٧ ٦٨٧	١٥٠ ٤٨٩
خروب	٤ ٩١٠ ٠٠٠	
برتقال ويوسف افندي	١٣ ٩٣٥ ٠٠٠	٤ ٩٣٣ ٠٠٠
فستق	٦٤ ٠٢٩	
رمان	١٠١ ٧٨٢	٠٠٠٠
بطاطس	٥٩٠ ٤٨٠	٩٩ ٢٣٣
برقوق	٠٤٦ ٣٧٦	٠٠٠
زبيب	٥٣٩ ٣٨٨	٠٠٠
قمح	٢٧٣ ٢٠٩	٧٤٧

فيرى من ذلك زيادة الواردات من هذه الاصناف الزراعية وفي الامكان الاستغناء عن الكثير منها كالشعير والسمن والجبن والحمص والدقيق والترمس والبرتقال والرمان والبطاطس والقمح اذا زاد الاعتناء بالزراعة